ولاستعادة واقعه كشعب ومجتمع ودولة بمواطنية تنتمي الى تراثه وهويته الحضارية. لقد ثبت، بما لا يقبل الشك، انه بمقدار ما تطلّع شعوب العالم، ومنها شعوب اميركا واوروبا على حقائق مأساة هذا الشعب واهدافه النضالية بمقدار ما تعطيه من الدعم والتأييد، والموقف نفسه ينطبق على العديد من البرلمانيين الغربيين غير المرتبطين مصلحيا باسرائيل. ان هذه الحقائق يؤكدها التطوّر المستمر الى الأفضل في قرارات الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي، ونمو العدد المؤيد لشعب فلسطين في برلمانات اوروبا والبرلمان الأوروبي. ان هذا الشعب، ممثلا بقيادته الشرعية، (منظمة التحرير الفلسطينية)، يدرك:

(أ) ان اسرائيل مشروع اقتصادي عسكري استعماري أميركي-أوروبي لا يمتلك متطلبات البقاء إلا بالدعم الخارجي الاقتصادي والعسكري معا، وإلا فانه الى زوال طبيعي.

(ب) ويدرك حجم الاضطهاد الذي وقع على اليهود في اوروبا وروسيا القيصرية، بغض النظر عن الأسباب، التي يتحمّل اليهود جزءا منها.

(ج) ويدرك ان الحركة الصهيونية شيء يختلف عن اليهود كدين، واليهود كجماعات من شعوب متعددة وحضارات متعددة تنتمي الى هذا الدين، كالمسيحيين والمسلمين في انتمائهم الى المسيحية والاسلام.

(د) ويدرك ان اصدقاء الصهيونية، هم اعداء اليهودية في العالم المسيحي.

(هـ) ويدرك انه ضحية السياسة الدولية واطماعها ومؤامراتها.

(و) وباعتباره جزءا من الأمة العربية، يدرك ايضا ان وجود اسرائيل، هو موقف غربي، ينطلق من تراث حضاري وعسكري مصلحي واستعماري لا يرى ما يمنعه من تحطيم دول وشعوب في سبيل مصالحه الاقتصادية الخاصة جدا.

(ز) ويدرك ان ميزان القوى، لا يمكّنه من تحرير وطنه بالقوة العسكرية في الوقت الحاضر.

(ح) ويدرك ان اصدقاءه، لا يرون القدرة في نُصرته بمواجهة عسكرية شاملة مع اعدائه.

(ط) ويدرك ان الذي يفرّط في جزء من وطنه لا يستحق المطالبة بالجزء الآخر. وان هناك فرقا كبيرا بين التفريط بالوطن وبين الاعداد سلما او حربا، لاستعادة الوطن طال الزمن او قصر. على دفعة واحدة او على مراحل.

(ي) ويدرك ان مسار التاريخ يسير الى جانبه، وان كل من غزا فلسطين واحتلها، خرج في النهاية منها.

ولكن هذا الشعب يدرك ايضا:

١ ــ ان ٦٥٪ من يهود اسرائيل هم يهود عرب لهم الحق في ان يعيشوا كمواطنين متساوين مع اخوانهم العرب في العالم العربي، حيث كانوا يعيشون.